الجلسة العلمية الخامسة (الصباحية) (القاعة الرئيسة)

كلمة ضيف الشرف أ.د محمود الشنديدي– مصر

المدير العام لمركز التراث الثقافي والعالمي بمصر

المدير العام السابق لهيئة صندوق انقاذ آثار النوبة– وزارة الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

- السيد الأستاذ الدكتور: فيصل العبدلى رئيس الهيئة الليبية للبحث العلمي.

- السيدة الدكتورة مفيدة جبران رئيس المشروع الوطني الليبي للتراث المادي وغير المادي ورئيس المؤتمر.

- السادة العلماء والباحثين المشاركين في المؤتمر الدولي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ويشرفني تلبية الدعوة الكريمة من الهيئة الليبية للبحث العلمي والهيئة العليا المنظمة للمؤتمر الدولي الأول عن التراث الليبي تحت عنوان: (التراث الليبي ثروه حضارية ومعين لا ينضب) كضيف شرف لهذا المؤتمر العلمي الدولي وهذه الدعوة الكريمة تمثل بالنسبة لي الشئ الكثير فهي تمثل تقديرا كريما من دولة عربية ذات حضارة عريقة تمتد من عصور ما قبل التاريخ تتابعت عليها الحضارات والثقافات وتواصلت وتفاعلت وأثرت وتأثرت بمحيطها الافريقى والعربي وتركت شواهد أثرية ومواقع تراث عالمية تعود في تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ وأنتجت تفاعلا حضاريا بين الإنسان والبيئة الليبية على مدار آلاف السنين وشكلت رؤى وتصورات وإبداعات الإنسان في هذا البلد العريق وهو ما حظي باهتمام المؤسسات البحثية والعلمية الأثرية على مدار عقود ويسعدني كضيف شرف لهذا المؤتمر الكبير ان ألقى كلمة في هذه المناسبة العلمية الكبيرة أمام هذا الجمع العلمي الكبير وقبل أن أقدم هذه الكلمة أحب إن أشير إلى أن

التراث الليبي والآثار الليبية لم تكن غائبة عنى أثناء دراستى العلمية في مرحلة الماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة حيث تعرضت لدراسة النقوش والرسوم الصخرية في ليبيا للتدليل على وحدة الفن الصخري في مصر وليبيا ووحدة الموضوعات وطرق تنفيذ هذه النقوش في عصور ما قبل التاريخ وقد كان مشروع تخرجي في مجال إدارة التراث الثقافي في البحر الأبيض المتوسط بالجامعة الأوروبية بإيطاليا عن كيفية إدارة النقوش الصخرية وحمايتها في مصر وليبيا والجزائر وبمشاركة باحثين من ليبيا والجزائر بعنوان Valorization and Management of Rock Art sites in Egypt, Libya and Alegeria في الجامعة الأوربية برافيللوفي ايطاليا.

ولا شك أن التراث الثقافي ومواقعه الكثيرة والمتنوعة في ليبيا يواجه نفس التحديات التي تواجهها مواقع التراث الثقافي في بلاد العالم العربي وسأحاول في هذه الكلمة أن ألخص فيها بموضوعية أهم التحديات التي تواجهنا اليوم كباحثين ومتخصصين في مجال التراث الثقافي والأثري بنوعيه المادي وغير المادي وأشير إلي أهم الآمال التي نتطلع إليها في هذا المجال لخدمة تراثنا ومقتنياتنا ومجتمعاتنا ودولنا لكي يأتي اليوم الذي نري فيه ملامح وثمار مدرسة عربية في مجال التراث الثقافي والأثري وان تتضمن نظرية عربية في مجال التراث والمتاحف خالصة الرؤي والتصورات ورائدة في مجال الإبداع والابتكار تتخلص من الإرث البغيض للاستعمار والاحتلال وتعكس قيمنا وحضارتنا في مواجهة الأفكار الأخري والتي تسعى بشتى الطرق والوسائل لكي تشكل وجدان الشعوب والأمم وبما يخدم رؤية مادية للعالم تختلف عن رؤيتنا وقيمنا وخاصة ونحن نواجه هجمات متعددة ومتنوعة علي قيمنا وحضارتنا وتراثنا.

ونتعرض لحملة ممنهجة لمحو وطمس؛ بل وسرقة تراثنا العربي والإسلامي في العديد من الدول مثل: العراق، وسوريا، واليمن، وفلسطين المحتلة وفي القلب منها مدينة

القدس المحتلة والمسجد الاقصي المبارك وفي وسط تخاذل دولي واضح من العديد من المؤسسات الدولية المعنية بحماية التراث الإنساني والعالمي.

إن فكرة عقد هذا المؤتمر الذي نتشرف بحضوره اليوم يشكل في نظرنا بداية تكوين شبكة اجتماعية علمية متخصصة في مجال علوم التراث الثقافي والمتاحف تشمل ارجاء الوطن العربي وهذه الفكرة الحلم قد يكتب لها النجاح والاستمرارية بدعمكم ومشاركتكم والعمل علي ضمان التواصل وتبادل الخبرات وتشجيع الشباب والباحثين وطلاب العلم للمشاركة الفعلية والجادة في كافة الأنشطة المتصلة بالتراث تعليما وتنفيذا من أجل معرفة أفضل بتراثنا وحضارتنا ومن أجل تسليم هذا التراث الثري للأجيال القادمة في حالة أفضل وبصورة تسمح للأجيال القادمة أن تواصل حماية هذا الموروث الحضاري الغني والمتعدد والمتنوع سواء التراث المادي أاو اللامادي.

ومن المعروف أن مهد الحضارة الإنسانية في العالم قد كان في العالم العربي في مصر, وسوريا, والعراق، وفلسطين، والجزيرة العربية وانتقل عبر المراكز الحضارية في القاهرة ودمشق وبغداد والقدس والأندلس وطرابلس وغيرها من المراكز الحضارية الي أوروبا فبنت علي الأسس التي تم تشييدها في البلاد العربية نهضتها المعاصرة والتي اجتاحت بعدها العالم في صور عدة من صور الاستغلال والاحتلال وحاولت ان يتبني العالم الرؤي والمفاهيم الغربية وهوما يخالف رؤية حضارتنا وقيمها.

- ان هذا التصور المغاير لديننا وحضارتنا وقيمنا يجب أن تتصدى له مختلف المؤسسات البحثية والأكاديمية ويجب أن تسهم المؤسسات المسؤولة عن إدارة هذا التراث والمتاحف في مواجهته مع القضايا الأخرى المرتبطة بالتحديث والتطوير والتعليم ودعم قضايا الأمة في مواجهة المشروعات التي تهدف إلى التغريب والعولمة وفرض المشاريع الثقافية المغايرة لحضارتنا علي شعوبنا.

- كما تجدر الإشارة– ونحن بصدد الحديث عن قيمة التراث الثقافي في العالم العربى وأثره على الحضارات الأخرى– الى أن الفكرة المتحفية في العالم كله– وعلي عكس ما هو مشهور في أدبيات هذا العلم– كانت في بلاد عربية فاقدم متحف في العالم تم اكتشافه بواسطة الاثري الانجليزي Leonard Wooley عام 1925 عندما كان يجري حفائر في قصر بابلي بالعراق حيث وجدت مجموعات من الاثار من عصور مختلفة ومرقمة وهو يعدً أقدم متحف خاص ويعود الى حوالي عام 200 قبل الميلاد. كما أن مسمى المتحف يرجع الى القرن الثالث قبل الميلاد حيث قام بطليموس الأول بإقامة مبني ال MOUSEION في مدينة الإسكندرية فهو أقدم متحف في التاريخ وقد أسس في منطقتنا ومن هذا المسمى نشأ اسم المتحف وانتشر في العالم كله فنحن نسعى إلى أن ترد بضاعتنا إلينا من خلال التعاون والمشاركة ومواجهة الأفكار الزاحفة والتي تنتشر بسبب التقصير في الاهتمام بموروثنا وتراثنا الثقافي والحضاري.

- وغني عن القول أن المقتنيات الأثرية من عالمنا العربي تشكل الجزء الأكبر من مقتنيات المتاحف في العالم مثل: المتحف البريطاني في لندن، واللوفر في باريس ومتحف برلين ومتحف المتروبوليتان وبروكلين وبوسطن والهرمتاج وغيرها وبدونها تفقد المتاحف الأوروبية والأمريكية قيمتها الأثرية والعلمية.

- إن هذا المؤتمر العلمي الكبير يحاول من خلال محاوره والأبحاث والدراسات التي ستقدم علي مدار جلساته المتعددة ان يرسم صورة واقعية لواقع التراث الثقافي والعالمي في ليبيا والدول العربية وإنني آمل أن تشكل هذه الأبحاث بمجموعها وتنوع موضوعاتها قاعدة يمكن أن يستند إليها في قراءة واقع التراث الثقافي في العالم العربي.

- إن نظرة فاحصة للأبحاث المقدمة في هذا المؤتمر في مجال المتاحف والتراث المادي واللامادي والفنون والعمارة تعكس غنى وتنوع وتعدد وأصالة الموروث الحضاري والثقافي

في ليبيا والعالم العربي كما تلقي العبء علينا كباحثين ومتخصصين في هذا المجال لبذل جهود كبيرة علي كافة المستويات لدراسته وإدارته وتعليمه وصيانته وعرضه للجمهور العربي وعلي مستوي العالم.

وإنني من خلال عملي كباحث ومسؤول في هذا المجال على مدار أكثر من ٣٠ عاما ومن خلال عملي مع المؤسسات الدولية المختلفة ومنها اليونسكو ومنظمة المتاحف العالمية في مشروع إنشاء متحفي النوبة والحضارة بمصر والعديد من الجامعات والمؤسسات الأوروبية والأمريكية قد تبين لي من خلال البحث والاطلاع ومن خلال ما قمت به من جهود بحثية متواضعة على مدار سنوات إن التراث الثقافي في العالم العربي يواجه أشكال مختلفة من التحديات سواء في مجال البحوث أو في المجال التطبيقي.

وهذه التحديات وإن تعددت أشكالها إلا أنها تشترك في سمات عامة منها على سبيل المثال:

1- نقص الإمكانيات وضعف التأثير في المجتمعات العربية وعدم وضوح مفهوم ومضمون رسالة ودور التراث الثقافي والمتاحف لدى قطاعات واسعة من الناس وخاصة فيما يتعلق بدور التراث الثقافي والمتاحف في التفاعل مع قضايا الأمة والمجتمع وقضايا التطوير والتحديث وطرق التمويل الذاتي والتي أصبحت مصدرا رئيسيا لتمويل برامج دراسة التراث الثقافي وحمايتها في مواقعه المتعددة وفي المتاحف وأنشطتها وبرامجها في معظم المتاحف في العالم العربي.

2- كما رصدت الدراسة التي أتشرف بتقديمها في مؤتمركم الموقر بعنوان (التحديات التي تواجه التراث الثقافي والمتاحف في العالم العربي) وغيرها من الدراسات الأخرى التي ستقدم في هذا المؤتمر التحديات الناجمة عن التأثيرات السلبية

للنزاعات المسلحة Negative Impacts of Armed Conflicts في عدد من المتاحف والمواقع الأثرية في فلسطين والعراق وسوريا واليمن وغيرها من الدول ولعل التدمير الممنهج للحياة والإنسان ومواقع التراث الثقافي في غزة على أيدي الاحتلال الصهيوني أظهر دليل على ما تعانيه مصادر التراث الثقافي في العالم العربي.

3- إن الباحثين والمتخصصين في مجال التراث الثقافي في العالم العربي لا ينقصهم الحماس والرغبة والإخلاص الكامل لتطوير العمل في مجال إدارة التراث الثقافي والمتحفي في عالمنا العربي إنما تنقصهم كثير من المؤثرات والعوامل والتي تقع في الغالب خارج نطاق مسؤولياتهم المباشرة منها على سبيل المثال :عدم توافر الأطر القانونية والتشريعية الداعمة للتراث الثقافي وللمتاحف في معظم الدول العربية وكذلك ضعف عوامل التحفيز والتشجيع علي البحث والابتكار في هذا المجال من النواحي المادية والمعنوية فمع تعدد الاختصاصات وتضاربها بين الجهات المسؤولة عن التراث والمتاحف وبين أصحاب المصالح في المواقع الاثرية Stake holders وتاثير الضغوط الاجتماعية والثقافية Socio– Economic pressures التي تواجهها المجتمعات العربية ينحسر الاهتمام الحكومي والمجتمعي بالتراث الثقافي والمقتنيات المتحفية كأحد مصادر الدخل وهذا الوضع يؤثر تأثيراً كبيراً علي التراث الثقافي وهوما يتطلب جهداً مضاعفاً ومنظماً من المؤسسات العلمية والبحثية لمعالجة هذا القصور والعمل علي تبني المجتمعات لرسالة أكثر وضوحا وفاعلية للتراث الثقافي بمكوناته المختلفة.

4-كما رصدت الدراسة التي سنقدمها وغيرها من الدراسات التى قام بها آخرون وشملت كافة مناطق العالم العربي ان هناك غيابا ملموسا لرؤية مشتركة للتراث

الثقافي و للمتاحف في العالم العربي علي مستوى الرؤى والأهداف وعلى مستوى الممارسة والتطبيق.

5-أن العمل المؤسسي في هذا المجال ما زال بعيدا عن أن يحدث تأثيراً ملموساً لتحسين واقع التراث الثقافي المادي وغير المادي والمتاحف في العالم العربي ويؤيد ذلك الفرض قلة الأبحاث والدراسات التي تقوم بها مؤسسات معنية بالتراث وقلة التمويل اللازم لإجراء مثل هذه الدراسات المؤسسية وأن معظم الدراسات يغلب عليها الطابع والجهد الفردي ولأهداف تهدف إلى التطور الأكاديمي أو الترقي الوظيفي وتستهدف جمهورا محدودا من القراء كما ينعكس ذلك في عدم وضع التراث كأولوية في كثير من خطط التنمية والتطوير.

6- إن بعض برامج التطوير غير المدروسة في عدد من دول العالم العربي لها تأثيرات سلبية على المواقع التراثية وأن بعضها يتم على حساب التراث وهو ما تؤيده الإحصاءات الرسمية الصادرة عن منظمة اليونسكو مركز التراث العالمي حول عدد مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر في عدد من البلاد العربية حيث تشير الإحصاءات إلى أن حوالي 58% من مواقع التراث المهددة بالخطر تقع في الشرق الأوسط وأفريقيا.

7- ولا شك أن غياب الجهد المؤسسي المؤثر ينعكس علي عدم قدرة مواقع ومؤسسات التراث الثقافي وفي مقدمتها المتاحف العربية على الاسهام الفعال في القضايا الساخنة في المجتمعات العربية مثل قضايا الحرية والتعليم والتحديث والمشاركة المجتمعية ودعم الرؤية العربية والإسلامية للقضايا الحياتية المختلفة في مواجهة الأفكار والرؤى الأخرى والتي تتبني رؤية وتفسيرا ماديا للحياة والتراث.

8- ولا يسعني إلا أن انتهز فرصة انعقاد هذا المؤتمر و أرجو ان تكون نتائج هذا المؤتمر وتوصياته نواة لجهود وأبحاث ودراسات تؤسس لمدرسة عربية في مجال

علوم التراث ومنها علم المتاحف Museology science كما نأمل مشاركة واسعة من الجهات المعنية والمراكز البحثية والجامعات في هذه المبادرة.

9- أظهرت معظم الدراسات أن الدراسات الأكاديمية عن المتاحف والتراث الثقافي في كثير من الجامعات والمعاهد والمؤسسات يعتمد على رؤى وأفكار تم تطويرها في الغرب وهو ما يقلل من وجهة نظرنا من فرص تحقيق التأثير المطلوب لتخليص الدراسات التراثية والمتحفية من سيطرة الأفكار الغربية مع التأكيد علي ان هذا الطرح لا يعني عدم الانفتاح علي الاستفادة من الرؤى والأفكار المفيدة من كل الدول وان هذا الطرح يركز على أهمية التعاون والمشاركة في المشروعات البحثية والأثرية التي تتم في مواقعنا الأثرية ومتاحفنا العربية مع الجهات العلمية والبحثية في بلاد العالم المختلفة بايدى متخصصين من العرب.

10- إن عدم قدرة الجهات المعنية علي التأسيس لنظرية عامة في التراث الثقافي بما يرسخ رؤيتنا الحضارية للحياة والعالم والإنسان وعلى بروز علم متاحف عربي Arabian Museolgical theory ينبع من قيم تراثنا وحضارتنا يشكل فراغا يجب ملؤه وان الاعتماد علي النقل والترجمة من المصادر الأجنبية يشكل عائقا كبيراً في الاستفادة من الثراء والتنوع في الموروث الحضاري في العالم العربي في تحسين الصورة العامة للمجتمعات العربية كأصحاب حضارة ذات فضل كبير علي الطفرات المعرفية والعلمية التي يعيشها العالم اليوم- وذلك باعتراف المنصفين من علماء الغرب- أن أسس التقدم العلمي التي تم تطويرها في المؤسسات البحثية العلمية الغربية قد تم بعد الاستفادة من الجهود العلمية للعرب والمسلمين على مدار قرون ومع هذا

يلاحظ الباحثون أن هناك محاولات ممنهجة لهضم واضح لدور العرب والمسلمين في صنع الحضارة من قبل كثير من المؤسسات الغربية والباحثين الغربيين وهذا الأمر يجب مواجهته بكل الطرق المشروعه وبجهود العلماء والباحثين العرب كل في مجاله على أن ترعى هذا الأمر مؤسسات فاعلة.

إن مواجهة تحدي الوجود والمنافسة برؤيتنا وإسهاماتنا العلمية على المستوى الدولي يجب أن يكون من خلال مؤسساتنا الثقافية والتعليمية والبحثية وفي مقدمتها المتاحف وأن نتحول إلى مرحلة الابتكار والإبداع فيما يتعلق بدراسات التراث وتعليمه وعرضه للجمهور العام سواء في عالمنا العربي أو في متاحف العالم المختلفة.

فعلي سبيل المثال نضرب هذا المثال للدلالة علي حجم التحدي الذي يواجه الباحثين في مجال المتاحف وحجم الجهد المطلوب للتغلب علي ذلك إذ تشير منظمة المتاحف العالمية (الايكوم) على موقعها على شبكة المعلومات الدولية أنها تتيح على موقعها علي شبكة المعلومات الدولية أكثر من 14 ألف مصدر معرفي بلغات متعددة أقلها للاسف باللغة العربية.

إن عدم مواكبة المتاحف والمراكز البحثية في العالم العربي لما يدور في مجال علوم التراث Heritage Science field ومنها علم المتاحف يشكل تحديا كبيرا يحول دون الانتقال من مرحلة النقل والترجمة الي مرحلة الفعل والإبداع وتأسيس رؤى تنبع من حضارتنا وتسهم في عرض إسهامات حضارتنا العربية في الحضارة العالمية وهو ما يعكسه حجم المعروض من تراثنا في المتاحف العالمية فمازالت آثارنا ذات ثقل نوعي أكبر من جهودنا وأعمالنا وأن كثيراً من الدراسات المتعلقة بها والمشروعات البحثية عنها تتم بأيدي غير عربية.

تظهر العديد من الدراسات التي تم تقديمها أن مجال استثمار آليات الاقتصاد الثقافي في مجال التراث والمتاحف في العالم العربي Cultural Economy أقل من المطلوب ولا تتفق مع الغنى والتنوع في مصادر التراث الثقافي في العالم العربي.

إن تحسين حالة التراث الثقافي في العالم العربي ومن ضمنه المقتنيات المتحفية والمواقع الأثرية

Enhancement of the state of Cultural Heritage in the Arab World including Museum Collections and Archaeological sites.

يتطلب جهداً كبيراً على المستوى الرسمي والمجتمعي لتغيير واقع التراث العربي علي المستوى العالمي؛ إذ لا يعقل أن عدد المواقع العربية على قائمة التراث العالمي world Heritage List تشكل أقل من 10 % وأن أكثر من 58% من المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي موجودة في افريقيا والشرق الأوسط وهو ما يشكل خللا كبيرا يتحمل النصيب الأكبر من المسؤولية عنه العرب أنفسهم.

آمل أن يتبنى مؤتمركم الموقر توصية بتشكيل لجنة علمية عليا تتبني تنسيق جهود تحسين وضع التراث الثقافي العربي بشقيه المادى وغير المادي علي قائمة التراث العالمي وأن تتولى مخاطبة الحكومات والهيئات المعنية لانجاز هذا العمل.

إن دعم طرق تعليم التراث وتاسيس برامج ومناهج علمية في مجال المتاحف

Enhancement of Heritage Education Methods and Establishment of scientific Methodologies and Programs in Museum Field

يتطلب الكثير من العمل والبحوث والدراسات والاموال ولا شك ان عوامل تحقيق هذا الهدف يتوافر اغلبها في العالم العربي ويمكن تحقيق نتائج ملموسة من خلال التركيز على ما يأتي:

1- تبني العمل المؤسسي **Institutional work** وتشجيع إنشاء شبكات بحثية ومشروعات عربية مشتركة؛ لتحقيق رؤية عربية حضارية للتراث الثقافي ورسالة المتاحف Museum Vision التي لا تقيم حدوداً بل تبني شبكات.

Museums without boarders but museums create networks

2- تشجيع الباحثين والدراسين على البحث والابتكار في مجال علوم التراث والمتاحف وإدارة التراث الثقافي وصيانتة والحفاظ عليه من خلال توفير المنح والبعثات وتمويل المشروعات البحثيه ورصد الجوائز وتشجيع برامج المشاركة المجتمعية من خلال الصحافة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

3- دعم مؤسسات التراث الثقافي والمتاحف في خطط تطويرها واستخدامها للتكنولجيا المتعددة الوسائط وبرامج الذكاء الاصطناعي سواء في أدائها لوظائفها المتعددة أو لدعم برامجها في الانفتاح على المجتمع وتبني قضاياه وفي ضوء قرار منظمة اليونسكو في مسؤولية المتاحف عن حماية التراث المحيط بمواقعها.

4- العمل علي إيجاد آليات لجذب انتباه المجتمع للاهتمام بالتراث الثقافي والمتاحف بشتى الوسائل والطرق العلمية وفي مقدمتها إدراج مناهج تعليم التراث في المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية والصحفية والمشاركة الفعلية لأفراد المجتمع وأصحاب المصالح في معرفة التراث الثقافي ودراسته ورسالة المتاحف والمشاركة في برامجها المختلفة مع التركيز على توضيح حجم المنافع العلمية والاقتصادية والتربوية والأخلاقية التي يمكن تحقيقها بمساندة مؤسسات التراث الثقافي والمتاحف على المستوى الرسمى والشعبي.

وفي هذا الإطار ولمواجهة هذه التحديات آمل أن يتبنى مؤتمركم الموقر فكرة تكوين لجنة دائمة لتبني هذا العمل وتنسيق الجهود على مستوى العالم العربي.

5- تشجيع تكوين شبكات علمية وبحثية لدعم مؤسسات التراث الثقافي والمتاحف داخل مؤسسات المجتمعات العربية المتعددة مستهدفة الجمهور العام والشباب والطلاب للتعريف برسالتها وأهميتها في دعم قضايا المجتمع والأمة ودعم الاقتصاد والثقافة والتعليم.

6- العمل على ارساء قواعد تعاون علمي حقيقي بين المؤسسات البحثية المعنية بالتراث الثقافي ونظيرتها في الدول الأخرى مع تشجيع آليات تحسين أداء الجهات المسؤولة عن إدارة التراث الثقافي والمتاحف وتطويرها.

7- العمل علي تشجيع الجهات والسلطات المختصة بإدارج مواقع التراث الثقافي العربي وحمايتها في خطط التنمية وجعل معايير الحفاظ عليها أولوية عند التنفيذ لخطط التطوير.

8- العمل علي تشجيع التأليف باللغة العربية في مجال علوم التراث وعلم المتاحف وتشجيع ترجمة الإعمال العلمية الرصينة من اللغات الاخري إلي اللغة العربية.

9- العمل على تبني تكوين شبكة سفراء التراث الثقافي العربي وسفراء المتاحف العربية في المتاحف العالمية وفي شتي دول العالم لإدراج الرؤى والقيم والتفسيرات العربية للمقتنيات الأثرية والمتحفية في دول العالم المختلفة والاسهام في عرضها ودراستها بما يخدم رؤيتنا الحضارية مع ضمان استخدام جزء من أرباح المعارض والمتاحف لدعم المتاحف في البلاد العربية في مجال التدريب والبحث العلمي.

10- دعم جهود الحكومات والمؤسسات العربية في جهود مكافحة الاتجار في الآثار وسرقتها وتوقيع اتفاقيات تعاون مشترك مع الجهات الدولية والإقليمية لاسترجاع الآثار التي خرجت بطرق غير شرعية والعمل على توقيع مواثيق شرف بين المتاحف العربية وغيرها لعدم عرض وشراء الآثار التي يتم عرضها و شرائها في المزادات والعمل علي إرجاعها إلى بلادها الأصلية سواء في العالم العربي وغيره.

وختاما: فإنني أتمنى لهذا المؤتمر العلمي المنعقد بعاصمة ليبيا طرابلس النجاح والتوفيق وأن تؤدي نتائج الأبحاث المقدمة والتوصيات التي سنخرج بها من هذا الملتقي العلمي الكبير دوراً في تحسين حالة التراث الثقافي في العالم العربي وعلى وضعه علي قائمة التراث العالمي كأحد أهم روافد التراث الإنساني وان تتحول توصياته ونتائجه إلى خارطة عمل عربية تحقق الآمال في هذا المجال انطلاقا من رؤيتنا الحضارية والثقافية المنبثقة من الوحي الإلهي المتمثل في القران الكريم والسنة المطهرة وجهود العلماء والباحثين في شتي المجالات علي مدار التاريخ وقائمة علي أساس حماية وادارة التراث الثقافي لكافة الحضارات التي نشأت في هذا الوطن الكبير منذ عصور ما قبل التاريخ وان تسهم تلك الجهود في تعريف العالم بحضارتنا وتراثنا من خلال رؤيتنا وقيمنا وبأيدي عربية متخصصة ورائدة.

وختاما: فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير للهيئة االليبية للبحث العلمي ورئاسة المؤتمر وللدكتورة مفيدة جبران رئيس المشروع الوطني الليبي للتراث المادي وغير المادي ورئيس المؤتمر ولكم جميعا على إتاحة هذه الفرصة لي كباحث مهموم بتراث أمته وحضارته ومؤمن بدور هذا التراث في نهضة هذه الأمة واتخاذها مكانها اللائق بين دول العالم.

والله من وراء القصد.